فقام اخر فقال يارسول الله اي الحج افضل قال العج والثج فقام اخر فقال يارسول الله ما السبيل قال زاد
وراحلة الشعث اي الملبد الشعر التفل بفتح وكسر الفا اي الرائحة الكريهة العج هو رفع الصوت
بالتلبية والثج بالمثلثة هو اراقة دما البدن والله اعلم
حديث السجود على سبعة اعضا اليدين والقدمين والركبتين والجبهة الخ بجانبه علامة الصحة والله اعلم
حديث السجود على الجبهة والكفين الخ فيه دليل لمن يقول يجب ان يتحامل عليها ولا يكفي
وضعها على الارض من غير تحامل وهو قوي والعمل عليه والله اعلم
حديث السحور اكله بركة فلا تدعوه الخ بجانبه علامة الصحة والله اعلم
حديث السخي قريب من الله قريب من الناس الخ تقدم معنى السخا في اقيلوا السخي قوله
والجاهل السخي احب الخ لان الاول سريع الانقياد الى ما يومر به من تعلم وغيره والى ما ينهى عنه
بخلاف الثاني فانه ببخله عصى الله على علم بما يضره قال شيخنا قال الطيبي التعريف في السخا
والبخيل للعهد الذهني وهو ما عرف شرعا ان السخي من هو والبخيل من هو وذلك انه من ادى
زكاة ماله فقد امتثل امر الله وعظمه واظهر الشفقة على خلق الله وواساهم بماله فهو قريب
من الله وقريب من الناس فلا تكون منزلته الا الجنة ومن لم يودها فامره على عكس ذلك
ولذلك كان جاهل سخي احب الى الله من عابد بخيل والله اعلم
حديث السراويل لمن لا يجد الازار والخف لمن لا يجد النعلين بجانبه علامة الصحة قوله
السراويل اي جائز لمن لا يجد الازار قال ابن رسلان قال النووي هذا صريح في الدلالة للشافعي
والجمهور في جواز لبس السراويل للمحرم اذا لم يجد ازارا ولا يحتاج الى فتق السراويل ليصير
كالازار وقال مالك لا يلبسه حتى يفتقه فان لبسه كذلك لزمته الفدية لحديث ابن عمر لان
الاصل المقرر حمل المطلق على المقيد لاسيما اذا اتحدت القصة قال النووي والصواب اباحته
لحديث ابن عباس هذا واما حديث ابن عمر فلا حجة فيه لانه ذكر فيه حالة وجود الازار وذكر
في حديث ابن عباس حالة العدم فيعمل بالحديثين اذ لا منافاة بينهما فاذا لبس السراويل ثم وجد
الازار وجب نزعه فان اخر عصي ووجبت الفدية عند الشافعي وهو مقتضى قول الحنابلة
والحنفية والمالكية والخف لمن لم يجد النعلين والمراد بمن لم يجد ان لا يقدر على تحصيلهما اما
لفقدهما او لعدم بذل المال او للعجز عن ثمنه او اجرته وفي الخفين ما سبق في السراويل والله اعلم
حديث السفر قطعة من العذاب الخ قوله السفر قطعة من العذاب اي جزء منه والمراد
بالعذاب الالم الناشي عن المشقة لما يحصل في الركوب والمشي من ترك المالوف قوله يمنع احدكم
طعامه كانه فصله عما قبله بيانا لذلك بطريق الاستيناف كالجواب لمن قال ثم كان كذلك فقال

يمنع

يمنع احدكم طعامه الخ اي وجه التشبيه الاشتمال على المشقة وقد ورد التعليل في رواية سعيد المقبري
ولفظه السفر قطعة من العذاب لان الرجل يشتغل فيه عن صلاته وصيامه الحديث والمراد بالمنع في الاشيا
المذكورة منع كمالها لا اصلها وقد وقع عند الطبراني بلفظ لا يهنا احدكم بنومه ولا طعامه ولا شرابه وفي حديث
ابن عمر عند ابن عدي وانه ليس له دوا الا سرعة السير قوله نهمته بفتح النون وسكون الهاء اي حاجته
قوله من وجهه اي مقصده وبيانه في حديث ابن عباس عند ابن عدي بلفظ فاذا قضى احدكم وطره
من سفره وفي رواية داود ابن الجراح فاذا فرغ احدكم من حاجته قوله فليعجل الرجوع الى اهله
فانه اعظم لاجره قال ابن عبد البر زاد فيه بعض الضعفا عن مالك وليتخذ لاهله هدية وان لم يجد
الا حجرا يعني حجر الزناد قال وهي رواية منكرة وفي الحديث كراهة التغرب عن الاهل لغير حاجة
واستحباب استعجال الرجوع ولاسيما من يخشى عليهم الضيعة بالغيبة ولما في الاقامة من تحصيل
الجماعات والقوة على العبادة قال ابن بطال ولا تعارض بين هذا الحديث وحديث ابن عمر مرفوعا
سافروا تصحوا فانه لا يلزم من الصحة بالسفر لما فيه من الرياضة ان لا يكون قطعة من العذاب لما
فيه من المشقة فصار كالدوا المر المعقب للصحة وان كان في تناوله الكراهة واستنبط منه الخطابي
تغريب الزاني لانه قد امر بتعذيبه والسفر من جملة العذاب ولا يخفى ما فيه لطيفة سئل امام
الحرمين حين جلس موضع ابيه لما كان السفر قطعة من العذاب فاجاب على الفور لان فيه فراق الاحباب

حديث السفل ارفق قلت واوله وسببه عن ابي ايوب ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليه
فنزل النبي صلى الله عليه وسلم في السفل وابو ايوب في العلو قال فانتبه ابو ايوب ليلة فقال نمشي
فوق راس رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنحوا فباتوا في جانب ثم قال للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم السفل ارفق فقال لا اعلو سقيفة انت تحتها فتحول النبي صلى الله
عليه وسلم في العلو وابو ايوب في السفل قال النووي قوله نزل النبي صلى الله عليه وسلم في السفل
وابو ايوب في العلو ثم ذكر كراهة ابو ايوب لعلوه ومشيه فوق راس رسول الله صلى الله عليه وسلم
تحول الى العلو اما نزوله عليه السلام اولا في السفل فقد صرح بسببه وانه ارفق به وباصحابه وقاصديه
واما كراهة ابو ايوب فمن الادب المحبوب الجميل وفيه اجلال اهل الفضل والمبالغة في الادب معهم
والسفل والعلو بكسر اولهما وضمه لغتان وفيه منقبة ظاهرة لابي ايوب الانصاري من اوجه منها
نزوله عليه السلام عليه ومنها ادبه معه والله اعلم
حديث السكينة عباد الله السكينة وسببه كما في الكبير عن جابر قال لما افاض النبي صلى الله
عليه وسلم من عرفة فجعل يقول فذكره اشي والسكينة هنا الوقار والتاني في الحركة والسير ومنه السكينة
حديث السلطان ظل الله في الارض الخ قال شيخنا لانه يدفع الاذى عن الناس كما يدفع الظل

حديث عايشة فليعجل الرجوع الى اهله وفي رواية ابي سعيد فليعجل الى اهله فانه اعظم لاجره
شرح الحديث بطله من النفع والعلم زيتوني

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)